

Distr.: General
29 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام
٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام
في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف
الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في
مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الرابطة الدولية للصحة العقلية للمرأة، وهي منظمة غير حكومية
ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

110113 030113 12-62321X (A)



البيان

العنف الشخصي ضد المرأة

يقر نطاق واسع من المصادر، منها منهاج عمل بيجين ومنظمة الصحة العالمية والمقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد المرأة وأسبابه وعواقبه، بأن العنف الذي يمارسه الأشخاص ضد بعضهم يشكل تحدياً حاسماً للصحة العامة في جميع أنحاء العالم، فهو يسبب كرباً ويقلل جودة الحياة وله عواقب على الصحة البدنية والعقلية بل ويسبب الموت أيضاً.

وعلى الرغم من احتمال وقوع الرجال والنساء والأطفال جميعاً ضحايا للعنف، فعادة ما يختلف مرتكبو العنف وعواقبه بين الرجال والنساء. فبينما يكون الرجال أكثر عرضة للإصابة على يد غرباء أثناء ارتكاب جريمة أو في الحرب، فإن النساء أكثر عرضة للإصابة على أيدي شركائهن الذكور أو أفراد الأسرة الآخرين، بل وغالبا على أيدي شخص يعيش معه ويحببته. وفي الواقع، فإن المرأة أكثر عرضة للقتل على أيدي شريكها الحميم من القتل على أيدي غرباء. وبالإضافة إلى ذلك، فإن كبر حجم الرجال وقوتهم واستخدامهم للأسلحة على نحو أكثر تواتراً يؤدي إلى تعرض النساء لإصابات أخطر في المواجهات العنيفة بين الرجال والنساء. وتستلزم كل هذه الفروق ضرورة إيلاء اهتمام خاص للمنع والتحسين ووضع سياسة لكل من الجنسين، وبناء على ذلك، تم وضع هذا البيان بتوافق الآراء بشأن العنف الذي يرتكبه أشخاص ضد المرأة.

وأظهرت البحوث ارتفاع معدل انتشار العواقب الحادة والمزمنة للعنف ضد المرأة على صحتها البدنية والعقلية. فالنساء اللواتي يقعن ضحايا للعنف هن أكثر عرضة للمعاناة من الاكتئاب، والقلق، والآلام النفسية التي تلي الصدمات، واضطرابات الشخصية الحدية، وتعاطي المخدرات، والاضطرابات الجنسية، ونقص الاعتداد بالذات، والاضطراب النفسي، وكذلك مجموعة من الاضطرابات البدنية الحادة والمزمنة. والتعرض للعنف وسوء المعاملة في مرحلة مبكرة من الحياة هي مقدمات قوية للأمراض العقلية في وقت لاحق، والاكتئاب على وجه الخصوص. وعلاوة على ذلك، فإن التعرض للاعتداء، أو مشاهدة اعتداء على أفراد الأسرة في مرحلة الطفولة أو المراهقة، يزيد من خطر الإصابة بالخلل العقلي، وقلة الاعتداد بالذات، والدخول لاحقا في علاقات مؤذية للرجال والنساء على حد سواء. والعنف ضد المرأة له أيضا آثار سلبية ثانوية على الأسر والمجتمعات والمجتمع والاقتصاد.

ويأخذ العنف ضد المرأة أشكالا عديدة مثل: الأضرار الجسدية، والاعتداء الجنسي، والإساءة النفسية، والمضايقة. وقد تُشجع المعايير الثقافية والتوقعات الاجتماعية وأدوار الجنسين وعلاقتهم هذا العنف ضد المرأة وقد تحدد هذه القوى الاجتماعية العواقب بالنسبة

للمرأة واستجابة المجتمع. وغالبا ما تصور وسائط الإعلام والدعاية العنف ضد المرأة على أنه أمر مقبول. وعلى الرغم من أن الدين قد يستخدم لتبرير العنف ضد المرأة، فإن الرجوع إلى النصوص الدينية الأساسية، مثل الكتاب المقدس والقرآن والتوراة، يكشف في أجزاء عديدة أن العنف ضد المرأة أمر غير مقبول.

ويستلزم فهم العنف الذي يمارسه الذكور ضد الإناث دراسة التفاوت في القوة الجسدية والقانونية والاقتصادية بين الرجال والنساء. فالنساء الفقيرات والمسنات، والمريضات عقليا، والنساء ذوات الإعاقة، والمحتجزات في المؤسسات، والأقليات العرقية، والمشتغلات بالجنس، والنساء المتجر بهن، والنساء المحرومات الأخريات بما في ذلك النساء أثناء التفاعلات المسلحة، جميعهن عرضة لخطر العنف على نحو غير متناسب.

ونظرا لأن الأطباء النفسيين وغيرهم من أخصائيي الصحة النفسية يؤدون دورا حيويا، بوصفهم من مقدمي خدمات الرعاية ومعلمين وباحثين ودعاة للسياسات في مجال الصحة العقلية، الذين يساعدون في تشكيل الممارسات المهنية للصحة النفسية والرأي العام، قررت الرابطة الدولية للصحة النفسية للمرأة ما يلي:

(أ) إصدار بيان عن السياسة العامة يقر بأن العنف ضد المرأة يعتبر عاملا محمدا رئيسيا للاضطراب العقلي والمرض النفسي بين النساء، ويدين بشدة جميع أشكال العنف ضد المرأة؛

(ب) دعم برامج لتحسين تعليم الأطباء النفسيين الممارسين والمتدربين للتعرف على ضحايا العنف ومعالجتهم. وينبغي أن يشمل هذا التعليم، كنقطة انطلاق، السؤال الروتيني عن العنف والإيذاء في جميع التقييمات النفسية، والاعتراف بدور العنف والاعتصاب في نشأة العديد من الأمراض النفسية، وباعتباره مسألة من مسائل العلاج؛

(ج) تعزيز برامج للعلاج آمنة ومحترمة وغير قائمة على إلقاء اللوم في العيادات ومن خلال الإقامة الداخلية في المستشفيات للنساء ضحايا العنف؛

(د) دعم البحوث الهادفة إلى تطوير وتقييم أفضل العلاجات للنساء اللاتي يعانين من العنف ولأطفالهن ولمرتكبيه؛

(هـ) دعم العاملين في مجال الصحة وتوعية الجمهور بالعنف ضد المرأة باعتباره عاملا محمدا حاسما للصحة النفسية للمرأة؛

(و) استكشاف فرص أكبر للتعاون بين الأخصائيين (القانونيين، والاجتماعيين، والطبيين، وصناع السياسات) على المستوى الدولي لمنع وتخفيف العنف ضد المرأة، بما في ذلك العنف أثناء النزاعات المسلحة؛

(ز) استكشاف تدخلات نفسية تثقيفية واجتماعية ثقافية واسعة النطاق ترمي إلى تغيير اعتبار المرأة مجرد شيء، الأمر الذي يعتبر العامل المحدد الرئيسي للعنف ضد المرأة.

(ح) حظر البيانات العامة التي تسعى إلى جعل العنف ضد المرأة أمراً طبيعياً مقبولاً أو نمطاً ثقافياً.